

الفتاوى

ع-

ع+

هذه الفتوى ننشرها باسم الفقيه الذي أفتى بها في كتبه *
القديمة لغرض إفادة الباحثين من هذا العمل الموسوعي، ولا
تعبّر بالضرورة عن ما تعتمده دائرة الإفتاء.

اسم المفتي : سماحة الدكتور نوح علي سلمان رحمه الله

((المتوفى سنة 1432هـ

الموضوع : الكرامات مستمرة في هذه الأمة إلى قيام الساعة

ولا تختص بالولي

رقم الفتوى : 2614

التاريخ : 2012-08-06

التصنيف : السمعيات

نوع الفتوى : من موسوعة الفقهاء السابقين

السؤال :

لقد رُفعت المعجزات من الأرض، فهل هذا يتعارض مع استمرار كرامات بعض الأشخاص إلى
يوم القيامة، وهل هذه الكرامات خاصة بالعلماء بالذات أم أنها يمكن أن تكون خاصة بأي إنسان
آخر؟

الجواب :

معلوم أن الله تبارك وتعالى جعل لهذا الكون سُنةً يسير وفقها، فجعل النار تحرق بعض الأجسام القابلة للاحتراق، وجعل الماء غير قابل لأن يمشي عليه الإنسان بلا واسطة، ولم يجعل في مقدور الإنسان أن يطير في الهواء بلا واسطة، هذه السنن التي وضعها الله تعالى قد يخرقها لبعض الأشخاص لكن إن كان خرقها علي يدي نبي سُمِّي خرقها معجزةً، وتكون تأييداً من الله تعالى للنبي وترسيخاً لإيمان المؤمنين به، وقد ذكر القرآن الكريم معجزات كثيرة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وإن كان خرقها علي يدي رجل صالح سُمِّي خرقها كرامةً، وقد ورد ذكر الكرامة في القرآن الكريم، قال تعالى عن مريم: (وَهَزِيْ اِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا) مريم/25، وقال: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) آل عمران، الآية/37، كما جاء الإخبار عن الكرامات في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مستمرة في هذه الأمة إلى قيام الساعة غير أنها تقل وتكثر وفق حكمة الله تعالى، وإن كان خرق العادة علي يدي رجل غير معروف بالصلاح من هذه الأمة سُمِّي خرقها معونةً، وإن كان خرقها علي يدي كافر أو فاسق سُمِّي خرقها استدراجاً، كما جاءت الأحاديث عن الأمور العجيبة التي ستظهر علي يدي الدجال في آخر الزمان، والمهم أن نعلم أن خرق العادة لا يقتضي الولاية، كما أن الولاية لا تقتضي خرق العادة، فقد يكون ولياً ولا تظهر له كرامة، وأعظم الكرامات الاستقامة علي منهج الله؛ لأن فيها البعد عن دنس المعاصي.

(فتاوى الشيخ نوح علي سلمان) (فتاوى العقيدة / فتوى رقم/16"